الذكاءات المتعددة كمتنبئات بفعالية الذات الأكاديمية والتوافق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

د. سالم علي الغرايبه
كلية التربية - جامعة القصيم

عبدالشكور علي المشيقح
وزارة التعليم بالقصيم

المملكة العربية السعودية

الملخص

هدف البحث إلى الكشف عن أنواع الذكاءات المتعددة الشائعة لدى طلبة جامعة القصيم. كما هدف إلى معرفة الفروق في الذكاءات المتعددة تبعاً لمتغير النوع، والكشف عن القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة بكل من فعالية الذات الأكاديمية والتوافق الأكاديمي. وتكونت عينة البحث من (٥٤٢) طالباً وطالبة من مختلف كليات جامعة القصيم العلمية والأدبية، ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق مقياس ماكنزي (Mackenzie) للذكاءات المتعددة، تعريب بلعاوي (٢٠١١) ليتناسب مع البيئة السعودية، ومقياس فعالية الذات الأكاديمية من إعداد سالم (٢٠٠٢)، ومقياس التوافق الأكاديمي المترجم من قبل علي (٢٠٠٠) ليناسب البيئة السعودية. وتوصلت نتائج البحث إلى أن الذكاء الأكثر شيوعاً لدى طلبة جامعة القصيم كان الذكاء الشخصي، يليه الذكاء الوجودي، فيما كان الذكاء الموسيقي هو الأقل شيوعاً لدى طلبة جامعة القصيم. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى النوع في كل من الذكاء الموسيقي، والمنطقي الرياضي، والاجتماعي لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الحركي لصالح الإناث. كما توصلت نتائج البحث إلى أن أكثر الذكاءات المتعددة تنبؤاً بفعالية الذات الأكاديمية كان الذكاء الموسيقي، يليه الذكاء الجسمي - الحركي، ثم الذكاء الشخصي واخيراً الذكاء المكاني - الفراغي، ولم تتنبأ بقية أنواع الذكاءات بفعالية الذات الأكاديمية بشكل دال إحصائياً. كما توصلت نتائج البحث إلى أن أكثر أنواع الذكاءات المتعددة تنبؤاً بالتوافق الأكاديمي كان الذكاء المكاني - الفراغي، يليه الذكاء المنطقي - الرياضي، فيما لم تتنبأ بقية أنواع الذكاءات بالتوافق الأكاديمي بشكل دال إحصائياً. وتمت مناقشة النتائج التي توصل إليها البحث في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، وتم اقتراح بعض التوصيات استناداً إلى النتائج.

المقدمة والإطار النظري

تعتبر أولى المحاولات لدراسة الذكاء وقياسه علمياً تلك التي قدمها جالتون (Galton) في نهاية القرن التاسع عشر، وهو من أكثر المتحمسين لدور الوراثة في تكوين الخصائص المختلفة للأفراد كالمزاج والتملك والذكاء والجمال. وقد اعتبر أن المهنة والمكانة الاجتماعية ذات ارتباط وراثي ينتقل من الآباء إلى الأبناء من خلال الجينات (الزغول، ٢٠١٠: ١٢٩).

ثم جاءت محاولات بنيه وسيمون (Binet & Simon) في مطلع القرن العشرين لوضع مقياس للذكاء بناء على طلب وزارة التربية الفرنسية بهدف مساعدتهم على إيجاد وسيلة للكشف عن الطلبة المتأخرين الذين لا يستطيعون الاستفادة من التعليم الرسمي الذي يقدم في المدارس الفرنسية، وكان الهدف من وراء ذلك إيجاد مدارس خاصة لمثل هذه الفئات من الأطفال (عدس، ١٩٩٨: ٤١).

واختلف علماء النفس في تعريف الذكاء، فعرفه بينه (Binet) بأنه القدرة على الابتكار المعتمد على الفهم الموجه نحو هدف، والمتصف بالحكم الصحيح على الأمور. فيما عرفه وكسلر (Wechsler) بأنه القدرة الكلية للفرد على التصرف الهادف والتفكير العاقل والتعامل الناجح مع البيئة. وعرفه تيرمان (Terman) بالقدرة على التفكير المجرد (العتوم وعلاونة والجراج وأبو غزال، ٢٠٠٨: ١٣٥-١٣٦).

وظهرت نظريات متعددة في الذكاء حاولت تقديم تفسيرات عملية بصورة منهجية ومنطقية للنشاط العقلي من حيث محدداته ومكوناته، لذلك تعددت المفاهيم والنظريات التي تناولت الذكاء، فالبعض رأى أن الذكاء هو القدرة على إدراك الأشياء والربط بينها وبين الأفكار، والبعض الآخر رأى أن الذكاء هو القدرة على تطبيق ما تعلمه الإنسان في ظروف وحالات معينة ومحددة. وتعرضت هذه النظريات للعديد من أوجه النقد المختلفة فأدى ذلك إلى ظهور ما يسمى بنظريات الذكاءات المتعددة (Theories of Multiple Intelligences) (الغنميين، ٢٠١١: ٢).

وجاءت بداية فكرة الذكاءات المتعددة عندما هاجم ثيرستون (Thurston) فكرة الذكاء العام وقام بتقسيم الذكاء إلى سبع قدرات عقلية أساسية هي: القدرة اللفظية، والطلاقة اللفظية، والقدرة العددية، والتصور المكاني، والقدرة على التذكر، والقدرة الإدراكية، والمحاكمة العقلية "الاستدلال"، ورأى أن تفوق الفرد في إحدى هذه القدرات لا يعنى بالضرورة تفوقه في القدرات الأخرى. فقد تكون لدى الفرد قدرة عالية على إدراك العلاقات المكانية لكنه في نفس الوقت ضعيف في القدرة اللفظية (الجيوسي، ٢٠٠٨: ٥١).

ويشير نشواتي (٢٠٠٥: ١٠٦-١٠٧) إلى أن ثورندايك (Thorndike) يرى أن الذكاء هو محصلة تفاعل عدد من القدرات المتداخلة والمترابطة فيما بينها. ويعتقد أن طبيعة هذه القدرات العقلية ونوعيتها يعتمد على عدد ونوعية الوصلات العصبية القائمة بين المثيرات والاستجابات؛ إذ يرى أن الفروق الفردية في الذكاء بين الأفراد تعزى إلى طبيعة الوصلات العصبية الموجودة لديهم. وأضاف أن ثورندايك توصل إلى وجود ثلاثة أنواع من الذكاء هي:

١ - الذكاء المادي أو الميكانيكي Concrete or Mechanical Intelligence.

٢ - الذكاء المجرد Abstract Intelligence.

٣ - الذكاء الاجتماعي Social Intelligence.

كما أشار نشواتي (٢٠٠٥: ١١٢- ١١٣) إلى أن كاتل (Cattell) ذكر نوعين من الذكاء هما:

١ - **الذكاء المرن** (Fluid Intelligence) وهذا النوع لا يرتبط بالتعليم الرسمي وهو يتمثل في القدرات العقلية غير اللفظية مثل تصنيف الأشياء وإدراك العلاقات الزمنية والمكانية، والمعارف والمهارات التي تتأثر بشكل قوي بالعوامل الثقافية كالمعلومات العامة والحصيلة اللغوية.

٢ - **الذكاء المحدد أو المتبلور** (Crystalized Intelligence) ويشير إلى القدرات المتأثرة بالعوامل الثقافية والقدرات اللفظية والعددية.

فيما قدم جيلفورد (Guilford) تصوره لمكونات الذكاء ويعتبر من أكثر

التصورات شمولاً، فهو يرى أن الذكاء تكوين معقد يتألف من ثلاثة أبعاد سماها أوجه الذكاء (Faces of Intelligence) وهي : بعد العمليات، والمحتوى، والنواتج. وحسب وجهة نظر جيلفورد فإن إجراء أي مهمة معرفية تتضمن تنفيذ عملية عقلية محددة على محتوى معين بهدف تحقيق ناتج معين. وعليه فإنه يرى أن هناك (١٨٠) قدرة عقلية كنتاج لتفاعل الأبعاد الثلاثة السابقة بمعنى ٦ عمليات × ٥ محتويات × ٦ نواتج (الزغول، ٢٠١٠: ١٣٥).

بينما يرى ستيرنبرغ (Sternberg) أن الذكاء الانساني يتضمن تفاعلاً بين ثلاثة عوامل أو مكونات هي: السياق البيئي الذي يحدث فيه السلوك الذكي، وسياق الخبرة الذاتية للشخص الذي يتوقع أن يؤثر في طريقة فهمه للمهمات المطلوبة منه، والعمليات المعرفية التي يقوم بها الشخص من أجل إنجاز المهمة (العتوم وآخرون، ٢٠٠٨).

ويعتبر تقديم العالم الأمريكي هوارد جاردنر (Howard Gardner) لنظريته في الذكاءات المتعددة في كتابة أطر العقل (Frames of Mind) في العام (١٩٨٣م) تحولاً جذرياً في دراسة الذكاء، حيث تتحدى هذه النظرية النظرة التقليدية للذكاء التي ترى أن الذكاء قدرة عامة واحدة تقاس باختبارات الذكاء (مفتي، ٢٠٠٤: ٢).

ويشير جاردنر (Gardner, 1993: 7) إلى عدم رضاه عن مفهوم نسبة الذكاء IQ، وعن بقية الآراء المنتشرة التي عرَفت الذكاء بشكل ضيق بأنه قدرة واحدة، مثل أعمال ثيرستون (Thurston) وجيلفورد (Guilford) وغيرهم، ويرى أيضا أن هذا الانتقاد لا يكفي من وجهة نظره، بل لابد من تحدي هذه الآراء والعمل على تغييرها.

ويضيف الزغول (٢٠١٠: ١٦٣- ١٣٧) أن جاردنر استطاع تصنيف الذكاء إلى سبعة أنواع هي:

١ - **الذكاء اللغوي اللفظي** (Verbal-Linguistic Intelligence): ويتمثل في القدرة على التعامل مع الكلمات واللغة المكتوبة والمسموعة، ويظهر عند الأدباء والشعراء والكتاب.

٢ - **الذكاء المنطقي الرياضي** (Logical Mathematical Intelligence): ويتمثل في القدرة على الاستدلال الرياضي وإتقان المهمات الرياضية العددية، وهذه القدرات تتوافر لدى المختصين بالرياضيات والفيزياء والمواد العلمية الأخرى.

٣ - **الذكاء المكاني أو الفراغي** (Visual-Spatial Intelligence): ويتمثل في القدرة على ادارك المكان والموقع والشكل والقدرة على إدراك صور وتخيلات ذهنية داخلية، والقدرة على التصور البصري للأفكار ذات الطبيعة البصرية أو المكانية، وتتواجد هذه القدرة غالبا لدى المهندسين والمعماريين والفنانين.

٤ - **الذكاء الحركي - الجسمي** (Bodily-Kinesthetic Intelligence): ويتمثل بالقدرة على السيطرة على حركات الجسم، والتعامل مع الأشياء بمهارة فائقة. وهذه القدرة توجد لدى الرياضيين والراقصين والعازفين والجراحين.

٥ - **الذكاء الاجتماعي** (Interpersonal intelligence): ويتمثل في القدرة على فهم الآخرين والتعاون معهم، وتشكيل العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات والقدرة على ملاحظة الفروق بين الناس، وتوجد هذه القدرة عند المعالجين النفسيين، وموظفي المبيعات والعلاقات العامة.

٦ - **الذكاء الشخصي/ الذاتي** (Intrapersonal Intelligence): ويتمثل هذا النوع في قدرة الشخص على فهم ذاته، وما يتمتع به من قدرات ودوافع ومشاعر ومخاوف.

٧ - **الذكاء الموسيقي** (Musical Intelligence): ويتمثل في القدرة على إنتاج وابتكار الإيقاعات والنغمات الموسيقية، والتذوق والاستمتاع بالمقطوعات الموسيقية، وتتوافر هذه القدرة عند العازفين والملحنين.

ويشير مفتي (٢٠٠٤) إلى أن جاردنر أضاف في الفترة ما بين (١٩٩٧-١٩٩٩) نوعين آخرين من الذكاء هما:

٨ - **الذكاء الطبيعي** (Naturalistic Intelligence): ويتمثل في القدرة على التمييز بين الكائنات الحية في البيئة، كذلك التمييز بين الجمادات، وهذه القدرة تتوافر لدى الصيادين والفلاحين والبحارين.

٩ - **الذكاء الوجودي** (Existential Intelligence): ويرمز هذا النوع إلى علاقة الفرد بالكون وتفكيره الغيبي بالموت، ومصير الكائنات الحية والبشر.

كما يشير حسين (٢٠٠٣: ٣٧) إلى أن جاردنر أضاف في مراحل متقدمة نموذجين جديدين لأحدث أنواع الذكاءات المتعددة، وطورهما ليتكاملا مع الأبعاد المختلفة للنظرية وهما الذكاء الروحي، والذكاء الأخلاقي، ليصبح مجموع ما تحدث عنه جاردنر من أن أنواع الذكاءات أحد عشر نوعاً.

وفي حديثها عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة وفعالية الذات أشارت الزغبي (٢٠١٢: ٢٠٣) إلى أن الذكاءات المتعددة ترتبط بفعالية الذات من خلال تأثيرها على دافعية المتعلمين، حيث يرى جاردنر أن أفضل الوسائل للتعلم تكون عن طريق تحفيز المتعلمين داخليا باستغلال الحالات الإيجابية التي تجعل الفرد ينهمك في عمل يناسبه ويحبه ولا يشعر معه بالملل.

ويعد مفهوم فعالية الذات من المفاهيم التي قدمها باندورا (Bandura) لعلم النفس الحديث، ويرى فيه أن معتقدات الفرد عن فعاليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات والكفايات الشخصية والخبرات المتعددة، سواء المباشرة أو غير المباشرة، لذا فإن الفعالية الذاتية يمكن أن تحدد المسار الذي يتبعه كإجراءات سلوكية، كما أن هذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفعاليته الشخصية، وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف (Bandura, 1977: 144).

وتعتبر فعالية الذات من المتغيرات النفسية الهامة التي توجه سلوك الفرد وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فأحكام الفرد ومعتقداته حول نفسه وإمكانياته لها دور هام في التحكم بالبيئة، مما يسهم في زيادة القدرة على الإنجاز ونجاح الأداء (أبو غالي، ٢٠١٢: ٦٢٠).

وميز باندورا (Bandura, 1977: 145-146) بين ثلاثة أبعاد لفعالية الذات، هي:

١ - **مقدار الفعالية** (Magnitude): وهو يختلف تبعاً لطبيعة الموقف وصعوبته، ويتضح مقدار الفعالية بصورة اكبر عندما تكون المهام مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة.

٢ - **العمومية** (Generality): ويشير إلى انتقال توقعات الفعالية إلى مواقف مشابهة.

٣ - **القوة** (Strength): ويتحدد هذا البعد في مدى خبرة الفرد وملاءمتها للموقف، فالأفراد الذين يمتلكون توقعات مرتفعة يمكنهم المثابرة في العمل وبذل جهد أكبر في مواجهة الخبرات الشاقة.

كما يرى باندورا أن مصادر الفعالية الذاتية تتطور لدى الفرد من خلال أربعة مصادر هي: (العتوم وآخرون، ٢٠٠٨: ١٢٠- ١٢١؛ الوطبان، ٢٠١٢: ٤٨٢-٤٨٣).

١ - **الإنجازات الأدائية** (Performance Accomplishments): وتشير إلى خبرات الفرد ومدى نجاحه أو فشله فيها، حيث يعمل على رفع الفعالية والعكس صحيح.

٢ - **الخبرات البديلة** (Vicarious Experience): ويقصد بها المعلومات التي تأتي للفرد من خلال نشاطات يقوم بها الآخرون.

٣ - **الإقناع اللفظي** (Verbal Persuasion): ويقصد به المعلومات التي تأتي للفرد من الآخرين لفظياً مما قد تكسبه نوعاً من الترغيب للعمل.

٤ - **الاستثارة الانفعالية** (physiological state): وهي الحالة الدافعية المتوافرة في الموقف بالإضافة إلى حالة الفرد الانفعالية (Bandura, 1977: 145-149).

وتعتبر الفعالية الذاتية إحدى موجهات السلوك، فالفرد الذي يعتقد في قدرته يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته، ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد تشعره بقدراته وإمكاناته ومدى قدرته على التحكم في معطيات البيئة من حوله، وتزيد من ثقته بنفسه (المزروع، ٢٠٠٧: ٧٠).

ويشير الضمور (٢٠١٢: ١) إلى أن هناك علاقة ذات أهمية بين الفعالية الذاتية والنجاح الأكاديمي، ويعرف الفعالية الذاتية الأكاديمية بأنها ثقة الفرد

بقدرته على تنظيم وتنفيذ الأفعال التي تقود للنجاح أكاديمياً، وهو متغير مرتبط بنجاح الطالب الجامعي.

كما يشير سالم (٢٠٠٢) إلى أن مفهوم فعالية الذات الأكاديمية يعبر عن معتقدات الطلاب حول قدراتهم واستعداداتهم المرتبطة بالأداء في المجال الدراسي الأكاديمي. حيث يرتبط مفهوما الكفاءة الأكاديمية، وفعالية الذات الأكاديمية بشكل متداخل، فإذا كانت الكفاءة الأكاديمية تعبر عن توافر الإمكانات الشخصية للطالب التي تتيح له بذل الجهد لكي يتمكن من حل المشاكل التي تواجهه والتغلب على العقبات، وتحقيق الأهداف التي لا يمكن لغيره بلوغها، فإن الفعالية الذاتية الأكاديمية تعبر عن السلوك الأدائي الموجه لحل المشكلات المرتبطة بالمواقف الدراسية، والعمل على مقاومة الضغوط عن طريق المواجهة المباشرة لمصدر هذه المشكلات.

ويرى راشد وعلي (٢٠١١: ٧٠٦) أن تفعيل دور الذكاءات المتعددة في عملية التعليم من الممكن أن تسهم في مساعدة الطلاب على حل مشاكل التوافق التي يعانون منها. حيث يعتبر التوافق ذا أهمية كبرى في حياة الفرد، واحتل حيزاً كبيراً من الدراسات والبحوث التربوية نظراً لأهميته في حياة الإنسان. فالتوافق سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي له أهميته لكي يستطيع الفرد تحقيق توازنه الشخصي والفسيولوجي، فهو يبدأ بوجود رغبة أو حاجة معينة يسعى الفرد لإشباعها، وبتحقيق هذا الإشباع فإن الفرد سوف يحقق التوافق الذي يسعى إليه، ولتحقيق التوافق الشخصي هناك مجموعة من الاستراتيجيات يستطيع الفرد استخدامها عند الحاجة، وقد تكون هذه الاستراتيجيات سلبية أو إيجابية لكنها تبقى استراتيجية يتخذها الإنسان لتحقيق التوافق.

ويشير الشاذلي (٢٠٠١: ٢٦-٢٧) إلى أنه بالرغم من تعدد تعريفات التوافق، إلا أنه يمكن حصرها في ثلاثة اتجاهات رئيسة:

الاتجاه الأول: التوافق النفسي أو الشخصي، حيث يشير هذا الاتجاه إلى الجانب الذاتي، ويتضمن المعيار الرئيس للتوافق جيد الإشباع والكافِ لحاجة الفرد حيث يوفر حالة من التوازن الداخلي لديه.

الاتجاه الثاني: التوافق الاجتماعي، ويشير إلى توافق الفرد كما يقيَم من الخارج بمعايير شكلية يقوم بوضعها الآخرون، وبشكل أدق يشير هذا الإطار إلى التوافق مع الآخرين.

الاتجاه الثالث: الاتجاه التكاملي، حيث يشير هذا الاتجاه إلى أن التوافق عبارة عن عملية مواءمة بين حاجات الفرد ومطالب البيئة.

ويشير خليل وعبدالرحمن (١٩٨٥: ١٣٠-١٣١) إلى أن التوافق له مجالات متعددة ومختلفة سواء توافق زواجي، أو توافق عائلي، أو توافق مهني... الخ، وما يهمنا هنا هو التوافق الأكاديمي. حيث يعتبر التوافق الأكاديمي من المجالات ذات الأهمية الكبرى في عصرنا الحالي، لأن التعلم أصبح ضرورة حياة، ومدخلاً للنجاح المهني، وما يترتب عليه من نجاح في إقامة حياة أسرية ومجتمعية، فالطفل الصغير وهو يخطو أولى خطواته نحو المدرسة إذا لم يحقق توافقه الأكاديمي بصورة جيدة فإنه قد يتعرض لأزمة الفشل في بداية حياته ويشعر بالتعاسة والشقاء.

ويشير حنين ويوسف (١٩٨٧: ٧٦-٧٧) إلى أنه يمكن تعريف التوافق الأكاديمي على أنه "حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب وفهم المواد الدراسية، والنجاح فيها ومن ثم تحقيق التوازن والتوافق والتلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية بمكوناتها الأساسية (الأساتذة والزملاء والمناهج والنشاط والفراغ والمذاكرة والاختبارات...الخ)". وطبقاً لهذا التعريف يمكن القول بأن التوافق الأكاديمي هو قدرة مركبة تتوقف على نوعين أساسيين من العوامل هما العوامل العقلية والعوامل الاجتماعية.

كما أوضح خليل وعبدالرحمن (١٩٨٥: ١٣١) أن هناك عدة عوامل تؤثر في عملية التوافق الأكاديمي منها:

١ - ما يتعلق بالدراسة ونوعها ومدى ملاءمة المنهج للطالب وأساليب التدريس والتقويم.

٢ - ما يتعلق بالأساتذة وطريقة تعاملهم مع طلابهم وعلاقتهم معهم، ومدى قدرته على عرض المنهج بطرق واضحة.

٣ - ما يتعلق بالزملاء، حيث يسعى الطلاب إلى تحقيق توافق مع بعضهم البعض وتقبل بعضهم، وإذا لم يحدث هذا التوافق لجأ الطالب للانطواء.

وتشير عواطف شوكت (٢٠٠٠: ٦٧) إلى أن التوافق الأكاديمي للطالب في الجامعة يعتبر واحداً من أقوى المؤشرات المتعلقة بالتوافق النفسي والاجتماعي للطالب، ويلعب دوراً واضحاً في تحديد مدى نجاح الطالب وتوافقه مع الحياة الجامعية. ويعمل سوء التوافق الأكاديمي للطالب على إعاقة القدرة على التفكير، ويضعف التركيز، ويعرقل أداء الطالب داخل الجامعة، وبالتالي يؤدي إلى فشل الطالب وإخفاقه، من أجل ذلك تأتي أهمية الكشف عن مدى توافق الطالب في بيئته الجامعية والتعرف على درجة توافقه مع هذه البيئة والعمل على تحسين هذا التوافق.

وبمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي وجد أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات، ومنها دراسة شور (Shore, 2001) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاءات المتعددة وفعالية الذات. وتكونت عينة الدراسة من (٧٦) طالباً و(١٠) مدرسين في إحدى الجامعات الخاصة في واشنطن. وأوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب أظهروا استخدامهم للذكاء المنطقي الرياضي، والتصوري البصري، والشخصي أكثر من غيرها من الذكاءات، كما تبين وجود ارتباط موجب بين فعالية الذات في القراءة وكل من الذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء الشخصي وكذلك ارتباط موجب بين فعالية الذات في الكتابة وكل من الذكاء الشخصي، والحسي، واللغوي، أما فعالية الذات في التحدث فقد ارتبطت إيجابياً بكل من الذكاء الشخصي، والتصوري، البصري.

أجرى تشان (Chan, 2003a) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة ما بين الذكاءات المتعددة والتخصص الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية بهونج كونج،

وكذلك الكشف عن الارتباطات ما بين الذكاءات المتعددة ببعضها وإمكانية التنبؤ بفاعلية الذات من خلال الذكاءات المتعددة. وتكونت عينة الدراسة من (٩٥) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية، (٤٩) من الذكور، (٤٦) من الإناث. وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة بشكل عام حصلوا على تقديرات عالية في الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي، وتقديرات متدنية في الذكاء الفراغي، كما أشارات نتائج هذه الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بفعالية الذات من خلال الذكاءات المتعددة.

كما أجرى شان (Chan, 2003b) دراسة أخرى هدفت إلى التعرف على مشاكل التوافق والذكاءات المتعددة لدى طلاب المدارس الموهوبون في الصين. وتكونت عينة الدراسة من (٦٣٩) طالباً موهوباً من المدارس الصينية الابتدائية والثانوية. وتوصلت نتائج الدارسة إلى أن هناك مشاكل في التوافق لدى الطلاب الفقراء، كذلك توصلت الدارسة إلى أن هناك ارتباط بين الذكاء اللفظي والرياضي بمشاكل التوافق، في حين أن الذكاء الشخصي والاجتماعي يمكن أن يساعد في الحد من المشاكل المتعلقة بالتوافق.

وقام روجالي ومارجسون (Rogalla & Margison, 2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على علاقة الذكاءات المتعددة بكل من الفعالية العامة وحل المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٤) طالباً، طبق عليهم مقياس الذكاءات المتعددة، ومقياس فعالية الذات العامة، ومقياس حل المشكلات في المواقف التدريسية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الذكاءات المتعددة وكل من الفعالية العامة والقدرة على حل المشكلات.

وفي دراسة عبد القادر وأبو هاشم (٢٠٠٧) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة البناء العاملي للذكاء في ضوء تصنيف جاردنر وتحديد مسار العلاقة بين الذكاءات المتعددة وكل من فعالية الذات وأسلوب حل المشكلات والتحصيل الدراسي، وكذلك هدفت إلى بحث تأثير كل من: النوع والفرقة الدراسية والتخصص الدراسي والتفاعلات (الثنائية والثلاثية) بينها على درجات

الذكاءات المتعددة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٥) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الزقازيق. وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير موجب دال إحصائياً للذكاءات المتعددة على كل من فعالية الذات والتحصيل الدراسي وحل المشكلات لدى أفراد عينة الدراسة.

وهدفت دراسة الحكمي (٢٠٠٩) إلى بحث العلاقة بين الذكاءات المتعددة وفعالية الذات، كما هدفت إلى المقارنة بين طلاب الجامعة وفقاً لكل من: (النوع، والمستوى، والتخصص). وتكونت عينة الدراسة من (٢٨١) طالباً وطالبة: (١٣٤) طالباً، و(١٤٧) طالبة من طلبة جامعة الطائف. واستخدم الباحث مقياس الذكاءات المتعددة ومقياس فعالية الذات. وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاءات المتعددة وأبعاد فعالية الذات والدرجة الكلية. كما وجدت فروق بين الطلاب والطالبات في الذكاء الموسيقي، والذكاء الحركي، والذكاء المنطقي لصالح الذكور. كما كان هناك فروق بين طلاب الكليات المختلفة في الذكاء الموسيقي والذكاء المنطقي والذكاء البصري لصالح الطالبات.

وفي دراسة سالاس (Salas, 2009) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الذكاءات المتعددة في رفع مستوى فعالية الذات لدى المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (٢٣) معلماً خضعوا لقياس قبلي وقياس بعدي على مقياس فعالية الذات. وأظهرت نتائج الدارسة وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس فعالية الذات مما يعني أن المعلمين أصبح لديهم مستوى أعلى من فعالية الذات بعد التدريب على الذكاءات المتعددة.

وقام عبدالله والياس ومحيي الدين وأولي (Abdullah, Elias, Mahyuddin & Uli, 2009) بدراسة هدفت إلى اختبار عمليات التوافق الجامعي لدى طلاب جامعة ماليزيا الحكومية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً من طلاب السنة الأولى في ست كليات مختلقة في ماليزيا (ذكور وإناث)، وأظهرت نتائج الدراسة أن التوافق مطلوب لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة لينجحوا في دراستهم الجامعية، وأن التوافق الإجمالي للطلاب كان بمستوى معتدل وأن

الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث فيما يتعلق بالتوافق، والتوافق الدراسي والتوافق العاطفي الشخصي.

وأجرت أبو عطية (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن الذكاءات المتعددة وكفاية الذات الأكاديمية والعلاقة بينهما لدى طلبة الصف العاشر إناثاً وذكوراً في مدينة الزرقاء. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من أربع مدارس. وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الوجودي جاء بالمرتبة الأولى ثم الذكاء الرياضي ثم المكاني، كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً بين الطلبة والطالبات في الذكاءات المتعددة حيث تفوق الذكور في ثلاثة أنواع؛ هي الذكاء الرياضي والطبيعي والمكاني، في حين تفوقت الإناث بستة أنواع؛ هي الذكاء الشخصي والاجتماعي والموسيقي والوجودي واللغوي والحركي. كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين كل من كفاية الذات الأكاديمية والذكاء المتعدد.

كما أجرى راشد وعلي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظات الوسطى في مملكة البحرين، والمقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٣: ٩٠ طالباً و١١٣ طالبة) من طلبة المدارس الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما وجدت أن هناك فروقًا بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث.

وهدفت دراسة القدومي وسلامة (٢٠١١) إلى التعرف على مستوى التوافق الجامعي لدى طلبة البكالوريوس في الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية في أريحا، إضافة إلى تحديد الفروق في التوافق الجامعي تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص، ومعدل الثانوية العامة، ومكان السكن. وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في الأكاديمية في تخصص علم النفس

الأمني، وأنظمة المعلومات، البالغ عددهم (١٢١) طالباً وطالبة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التوافق الجامعي الكلي لدى أفراد عينة الدراسة كان عالياً، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية للتوافق إلى (٨٢,٥٠٪)، وكانت أعلى درجة من التوافق في البعد الاجتماعي، يليه البعد الانفعالي، يليه البعد الدراسي، وأخيرا البعد الانضباطي. وفيما يتعلق بالفروق في التوافق تبعا لمتغيرات الدراسة فقد كانت دالة إحصائيا على الدرجة الكلية للتوافق بين الذكور والإناث لصالح الذكور، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائيا تبعاً لمتغيرات التخصص، ومعدل الثانوية العامة، ومكان السكن الدائم.

وأجرت الزغبي (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة الذكاءات المتعددة ومهارات حل المشكلات العامة بفعالية الذات العامة بمستوياتها المختلفة (مرتفع - متوسط - منخفض). وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بإدارة بنها. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلاب على الذكاءات المتعددة لدى المجموعات الثلاث من فعالية الذات العامة (مرتفعة- متوسطة - منخفضة) ما عدا الذكاء الجسمي والذكاء الموسيقي)، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس حل المشكلات العامة تعزى إلى مستوى فعالية الذات العامة (مرتفع - متوسط - منخفض) لصالح الطلاب ذوي فعالية الذات المرتفعة.

كما أجرت ليزا كيانج واندرو سابل وجابريل شنين ولورا جونزاليه (Kiang, Supple, Stein & Gonzalez, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على التوافق الأكاديمي لدى الطلاب المهاجرين الجدد من أسيا، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في تكيفهم الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (١٧٢) طالباً وطالبة من المراهقين الأسيويون حديثي الهجرة لأمريكا، وأخذت العينة من الجنوب الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية. ولقياس التوافق الأكاديمي تم استخدم استبيان خاص أعد لأغراض هذه الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة

إلى أن الطالبات لديهن أهداف تعليمية وأكاديمية جوهرية أعلى من الذكور، كذلك أشارت النتائج إلى أنه ليس هناك فروق بين الذكور والإناث في توافقهم الأكاديمي.

وباستعراض الدراسات السابقة التي تم عرضها، يلاحظ أن هناك اختلافاً في النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات فيما يتعلق بمتغيرات البحث، مما يدل على الحاجة إلى إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول متغيرات البحث، كما أن الباحثان لم يتمكنا من الحصول على أي دراسة تناولت الذكاءات المتعددة والتوافق الأكاديمي معاً، مما يدل على أهمية دراسة هذين المتغيرين معاً. وجاء البحث الحالي كمحاولة للإسهام في كشف طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة الثلاثة حيث يمكن القول أن العلاقة بين الذكاءات المتعددة وكل من فعالية الذات الأكاديمية وكذلك التوافق الأكاديمي لم تحسم بعد، وبالتالي فهي بحاجة إلى المزيد من الدراسات وهذا ما سعى إليه البحث الحالي. كما استفاد الباحثان من نتائج الدراسات السابقة في تحديد عينة البحث الحالي، والادوات المستخدمة، وأيضاً تمت الاستفادة من نتائج تلك الدراسات في مناقشة النتائج.

مشكلة البحث

يعتبر التعليم الجامعي أحد أهم العناصر في عملية التنمية الشاملة، ومن الركائز الأساسية في صناعة أي حضارة، وبالتعليم تتطور المجتمعات وتنمو وتزدهر اقتصاديا وفكرياً وعلمياً. والتعليم الجامعي المتميز من أهم الوسائل لتنمية وبناء المهارات والقدرات البشرية، وكذلك في إعداد كوادر مؤهلة في شتى مجالات الحياة.

وتشير البحوث التربوية إلى أن هناك فروقاً فردية بين الطلبة بحيث تؤثر هذه الفروق في مسار حياتهم الدراسية، كما تشير إلى أن جميع الطلاب يمتلكون إمكانات وقدرات متنوعة، ويتعلمون بطرق وأساليب مختلفة، وهذا ما

أكده جاردنر في نظريته للذكاءات المتعددة؛ التي ترى أن الإنسان يمتلك قوى تعليمية طبيعية أو مكتسبة مختلفة، وأن الإنسان يتعلم بشكل أفضل عندما يتم تنشيط تلك القوى أثناء عملية التعلم. وعلى هذا فإن استخدام اساليب تعتمد على الذكاءات المتعددة مع الطلاب يساعد في فتح مجالاً أوسع للإبداع في جوانب مختلفة، ويكشف عن القدرات الذكائية الكامنة لدى المتعلمين تحتاج إلى التطوير والتحسين. كما يرى جاردنر أن معرفة الفرد لما يمتاز به من ذكاءات تجعله أكثر نشاطاً واجتهاداً، حيث يشير إلى أن الذكاءات المتعددة تغذي مفهوم الفرد عن ذاته (Gardner, 1993).

وقد ذكر باندورا (Bandura) بأن فعالية الذات الأكاديمية تحدد إمكانات الفرد وتساعده في التغلب على الصعوبات التي تواجهه، وأن ممارسة الفرد لنشاطات متنوعة تؤثر في مستوى أدائه، ويرى أيضاً أن توقعات الفعالية الذاتية الأكاديمية ترتبط بمعتقدات الفرد حول قدرته على أداء مهمة معيّنة أو سلوك معيّنٌ بنجاح، وأن الفعالية الذاتية تتأثر بمدى النجاح والإنجاز الذي يحققه الفرد في المهمة (سالم، ٢٠٠٢: ٣٨٨).

كما يؤثر التوافق الأكاديمي تأثيراً إيجابياً على التحصيل الدراسي للطلاب خاصة في المرحلة الجامعية، لأن الطالب يعتمد بدرجة أكبر على نفسه، حيث أصبح الآن مطالباً بأداء البحوث والزيارات والنشاطات وبذل المزيد من الجهد والمثابرة لتحقيق أهدافه.

وبالتالي فإن التعرف على بعض هذه العوامل ذات الصلة بطلاب الجامعة يمكن أن يساعد في التعرف على صعوبات التوافق التي تواجه الطالب، وقد تسبب انخفاضا في مستواهم التحصيلي، وكذلك قد تعيق تحقيق الأهداف التي تطمح لها الجامعات، وتؤدي إلى حدوث فاقد تعليمي ومادي نظرا لعدم الإعداد والتأهيل الجيد للطلاب، حيث إن فئة من هؤلاء الطلاب سوف يكونوا عبئاً على المجتمع مما يؤثر على العملية التعليمية ككل ويعوق تحقيق الجامعة لأهدافها.

أسئلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ - ما الذكاءات المتعددة الشائعة لدى طلاب جامعة القصيم؟

٢ - هل توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط أداء أفراد عينة البحث على اختبار الذكاءات المتعددة تعزى إلى النوع؟"

٣ - هل يمكن التنبؤ بشكل دال إحصائيا بفعالية الذات الأكاديمية من خلال أنواع الذكاءات المتعددة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم؟

٤ - هل يمكن التنبؤ بشكل دال إحصائيا بالتوافق الأكاديمي من خلال أنواع الذكاءات المتعددة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى:

١ - التعرف على أنواع الذكاءات المتعددة الشائعة لدى طلاب جامعة القصيم.

٢ - التعرف على الفروق في الذكاءات المتعددة تبعاً لمتغير النوع؟"

٣ - التعرف على قدرة الذكاءات المتعددة في التنبؤ بكل من فعالية الذات الأكاديمية والتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم.

أهمية البحث

تمثلت أهمية البحث في النقاط التالية:

١ - محدودية الدراسات التي تناولت القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة بكل من فعالية الذات الأكاديمية والتوافق الأكاديمي في المنطقة العربية عموماً وفي البيئة السعودية خصوصاً.

٢ - أهمية المتغيرات التي تناولها البحث وطبيعة العلاقة المتوقعة بين هذه المتغيرات.

٣ - لفت انتباه الباحثين إلى أهمية دراسة هذه المتغيرات منفردة أو مجتمعة.

٤ - تحديد طبيعة ومستويات الذكاءات المتعددة لدى طلاب الجامعة الأمر الذي من الممكن أن يسهم في وضع أسس وأساليب للتعامل معهم بما يتناسب مع مستوى ذكاءاتهم.

مصطلحات البحث

الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences: هي القدرة على معالجة المعلومات أو حل المشكلات في سياق ثقافي أو ابتكار نواتج ذات قيمة في هذا السياق (Gardner, 1999: 33-34). وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مكنزي (Mckenzie) للذكاءات المتعددة الذي عربه بلعاوي (٢٠١١) ليتناسب مع البيئة السعودية.

فعالية الذات Self-Efficacy: وتشير إلى ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة (العدل، ٢٠٠١: ١٣١).

فعالية الذات الأكاديمية Academic Self-Efficacy: ويعرفها باندورا بأنها اعتقادات الأفراد عن كفاءتهم الذاتية، وقدرتهم على إكمال المهمة. وفعالية الذات الأكاديمية هي اعتقاد الأفراد على تنظيم وإتمام المهام الأكاديمية (Beichner, 2011: 7). وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس فعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة الذي أعده سالم (٢٠٠٢) وقام بتطويره ليتناسب مع البيئة السعودية.

التوافق الأكاديمي Academic Adjustment: هو حالة من التفاعل والسعي المستمر التي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب وفهم المواد الدراسية والنجاح فيها ومن ثم تحقيق التوازن والتوافق والتلاؤم بينة وبين البيئة الدراسية بمكوناتها الأساسية (حنين ويوسف، ١٩٨٧: ٧٦-٧٧). ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية (ترجمه: علي، ٢٠٠٠) ويتناسب مع البيئة السعودية.

حدود البحث

تتحدد نتائج البحث الحالي بما يلي:

- الحد المكاني: جامعة القصيم بمدينة بريدة.
- الحد البشري: طلاب وطالبات جامعة القصيم بأقسامها العلمية والأدبية.
- الحد الموضوعي: درجة تمثيل الأدوات التي ستستخدم في الدراسة لأنواع الذكاءات المتعددة وكذلك فعالية الذات الأكاديمية والتوافق الأكاديمي.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات جامعة القصيم بتنوع تخصصاتهم الأكاديمية، (علمية، وأدبية) وباختلاف مستوياتهم الدراسية (سنة اولى - سنة رابعة)، وتم اختيار عينة الدراسة من مجتمعها بالطريقة العشوائية العنقودية؛ حيث أسفرت القرعة عن اختيار أربع كليات علمية واربع كليات ادبية، وبعدها تم اختيار (٨) شعب من الكليات العلمية (٤ شعب من الذكور ومثلها من الإناث)، وكذلك (٨) شعب من الكليات الأدبية (٤ شعب من الذكور ومثلها من الإناث)، حيث كانت الشعبة هي وحده الاختيار، وبذلك تكونت العينة بشكلها النهائي من (٥٤٢: ٣١٦ طالباً، و٢٢٦ طالبة). مع الاشارة إلى اختلاف عينة البحث الحالي عن عينة دراسة بلعاوي (٢٠١١) التي أجريت على طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم، ولم تحتو على تنوع في التخصصات ولا في المستويات الدراسية للطلبة، بعكس البحث الحالي الذي تنوعت عينته لتشمل طلبة من مختلف السنوات الجامعية (سنة اولى - سنة رابعة) بتخصصات مختلفة (علمية وأدبية من بينها كليتا الطب والهندسة،)، وأعمارهم تتراوح ما بين (١٨ - ٢٢ سنة)، وهو ما يعد اختلافاً واضحاً بين العينتين.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي خطوات المنهج الوصفي، الذي يعتبر الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات.

أدوات البحث:

لتحقيق أغراض هذه البحث قام الباحثان باستخدام ثلاث أدوات هي :

أولاً - مقياس ماكنزي (McKenzie) للذكاءات المتعددة:

قام الباحثان باستخدام مقياس ماكنزي (McKenzie) للذكاءات المتعددة، المطور من قبل بلعاوي (٢٠١١) ليتناسب مع البيئة السعودية، ويقيس تسعة أنواع من هذه الذكاءات وفقاً لنظرية جاردنر، هي: الذكاء الطبيعي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الرياضي، والذكاء الوجودي، والذكاء الجسمي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي، والذكاء المكاني، والذكاء اللغوي. ويتكون المقياس من (٩٠) فقره موزعة على (٩) أنواع من الذكاءات، يقاس كلٍ منها من خلال (١٠) فقرات صممت بتدريج ثنائي بحيث يستجيب الفرد على كل عبارة تنطبق عليه بوضع علامة (✓) أمامها، وتترك فارغة إذا لم تنطبق عليه. ويعطى درجة لكل عبارة تنطبق عليه، في حين يعطى (صفر) لكل فقرة لا تنطبق، وتحسب درجات كل نوع من أنواع الذكاءات بشكل مستقل، بحيث تنحصر درجات كل نوع ما بين (صفر) إلى (١٠) درجات. وتعبر الدرجة ما بين (٠-٤) عن امتلاك الفرد لدرجة منخفضة من الذكاء، والدرجة من (٥-٦) تعبر عن امتلاك الفرد لدرجة متوسطة، في حين تعبر الدرجة من (٧-١٠) عن امتلاك الفرد لدرجة عالية من الذكاء.

صدق المقياس: قام الباحثان بالتحقق من صدق المقياس بطريقتين هما صدق المحكمين وصدق البناء، وذلك كما يلي:

١ - **صدق المحكمين:** حيث قام الباحثان بعرض المقياس على (١١) محكماً من حملة الدكتوراه في علم النفس التربوي، والارشاد النفسي والتربوي، والتربية الخاصة، والمناهج وطرق التدريس، حيث طلب منهم الحكم على صلاحية فقرات المقياس لقياس الذكاءات المتعددة لدى طلاب جامعة القصيم، من حيث سلامة الفقرات ووضوحها لغوياً، ومدى ملاءمتها لما

تقيسه، وأية ملاحظات أخرى على فقرات المقياس، وتم اعتماد نسبة (٨٠٪) فما فوق من الاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرة كما هي، ونسبة (٢٠٪) فما فوق لحذف أو تعديل الفقرة بناءً على ملاحظات المحكمين، وبناءً على ما سبق، تم تعديل صياغة (٣١) فقرة من فقرات المقياس الـ(٩٠) لغوياً، اتفق أغلب المحكمين على تعديل صياغتها.

٢ - **صدق البناء:** تم حساب صدق البناء لفقرات المقياس وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون للفقرة مع الدرجة الكلية لكل نوع من أنواع الذكاء، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)

قيم معاملات ارتباط بيرسون لفقرات مقياس الذكاءات المتعددة مع الدرجة الكلية لكل نوع من الذكاء

نوع الذكاء	رقم الفقرة	معامل الارتباط	نوع الذكاء	رقم الفقرة	معامل الارتباط	نوع الذكاء	رقم الفقرة	معامل الارتباط
الذكاء الطبيعي	١	٠,٥٠٧ **	الذكاء الموسيقي	١	٠,٧٢٩ **	الذكاء الرياضي	١	٠,٥٦٣ **
	٢	٠,٥٢٣ **		٢	٠,٥٧٨ **		٢	٠,٦٣٤ **
	٣	٠,٥٨١ **		٣	٠,٦١٦ **		٣	٠,٥٩٤ **
	٤	٠,٥٥١ **		٤	٠,٥١٧ **		٤	٠,٥٨٥ **
	٥	٠,٧٣٣ **		٥	٠,٤٥٠ **		٥	٠,٦٣٠ **
	٦	٠,٢٧٣ *		٦	٠,٣٧٥ **		٦	٠,٤٩٩ **
	٧	٠,٥٩٠ **		٧	٠,٧٢١ **		٧	٠,٦٣٧ **
	٨	٠,٧٠٠ **		٨	٠,٦٣٥ **		٨	٠,٦١٤ **
	٩	٠,٤٨٤ **		٩	٠,٦٢٠ **		٩	٠,٥٣٧ **
	١٠	٠,٥٦٧ **		١٠	٠,٥٤٣ **		١٠	٠,٦١٦ **
الذكاء الوجودي	١	٠,٦٢٦ **	الذكاء الاجتماعي	١	٠,١٣٩ **	الذكاء الجسمي	١	٠,٧٠٣ **
	٢	٠,٥٦٨ **		٢	٠,٧٦١ **		٢	٠,٥١٧ **
	٣	٠,٥١٦ **		٣	٠,٦٧٠ **		٣	٠,٤٦٢ **
	٤	٠,٤٧٧ **		٤	٠,٥١٥ **		٤	٠,٤٨٢ **

تابع/ الجدول رقم (١)

قيم معاملات ارتباط بيرسون لفقرات مقياس الذكاءات المتعددة مع الدرجة الكلية لكل نوع من الذكاء

نوع الذكاء	رقم الفقرة	معامل الارتباط	نوع الذكاء	رقم الفقرة	معامل الارتباط	نوع الذكاء	رقم الفقرة	معامل الارتباط
	٥	٠,٥٠٢ ❖❖		٥	٠,٥٩٢ ❖❖		٥	٠,٣٧٨ ❖❖
	٦	٠,١٣٩ ❖❖		٦	٠,١٣٩ ❖		٦	٠,٥٠٧ ❖❖
	٧	٠,٦٦٣ ❖❖		٧	٠,٤٨٣ ❖❖		٧	٠,٦٣٧ ❖❖
	٨	٠,٣٠٠ ❖		٨	٠,٥٢٤ ❖❖		٨	٠,٦١٠ ❖❖
	٩	٠,٥٢٤ ❖❖		٩	٠,٦٦٣ ❖❖		٩	٠,٥٧٨ ❖❖
	١٠	٠,٥٦٣ ❖❖		١٠	٠,٦١٨ ❖❖		١٠	٠,٦١٣ ❖❖
الذكاء اللغوي	١	٠,٣٦٦ ❖❖	الذكاء الشخصي	١	٠,٤٢١ ❖❖	الذكاء البصري	١	٠,٥٠١ ❖❖
	٢	٠,٣٧٠ ❖❖		٢	٠,٣٧٣ ❖❖		٢	٠,٧٤٣ ❖❖
	٣	٠,٦٣٤ ❖❖		٣	٠,٦٦١ ❖❖		٣	٠,٨٠٣ ❖❖
	٤	٠,٣٧٨ ❖❖		٤	٠,٤٤٥ ❖❖		٤	٠,٦٢٢ ❖❖
	٥	٠,٤٢١ ❖❖		٥	٠,٥٢٤ ❖❖		٥	٠,٤٥٨ ❖❖
	٦	٠,٦٢١ ❖❖		٦	٠,٣٥١ ❖❖		٦	٠,٨٠٢ ❖❖
	٧	٠,٥٦٣ ❖❖		٧	٠,٥٢٩ ❖❖		٧	٠,٧٤٦ ❖❖
	٨	٠,٤٨٠ ❖❖		٨	٠,٥٥٥ ❖❖		٨	٠,٧٥٨ ❖❖
	٩	٠,٦٥٦ ❖❖		٩	٠,٣٠٣ ❖		٩	٠,٧٥٦ ❖❖
	١٠	٠,٥٩٦ ❖❖		١٠	٠,٤٩٥ ❖❖		١٠	٠,٦٧٣ ❖❖

يتضح من الجدول رقم (١) تمتع جميع فقرات مقياس الذكاءات المتعددة بقيم معاملات ارتباط دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للذكاء الذي تنتمي له، مما يعني أن المقياس يتمتع بصدق البناء.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

١ - حساب معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha لحساب ثبات الاتساق الداخلي.

٢ - التجزئة النصفية باستخدام أسلوب الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية كنصفي الاختبار.

ويبين الجدول رقم (٢) قيم ثبات المقياس بطريقتي كرونباخ - ألفا والتجزئة النصفية.

الجدول رقم (٢)

معاملات ثبات مقياس الذكاءات المتعددة بطريقتي كرونباخ - ألفا والتجزئة النصفية

نوع الثبات	الذكاء الطبيعي	الذكاء الموسيقي	الذكاء الرياضي	الذكاء الوجودي	الذكاء الاجتماعي	الذكاء الجسمي	الذكاء اللغوي	الذكاء الشخصي	الذكاء المكاني
كرونباخ الفا	٠,٧٦	٠,٧٨	٠,٧٩	٠,٧٢	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٧٢	٠,٨٣
التجزئة النصفية	٠,٧٤	٠,٨٥	٠,٨٠	٠,٧٠	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٣	٠,٨٥

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم الثبات للمقياس كانت مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثانياً - مقياس فعالية الذات الأكاديمية:

قام الباحثان باستخدام مقياس فعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة من إعداد سالم (٢٠٠٢). ويتكون المقياس من (٤٧) فقرة صممت بتدريج ليكرت الخماسي، بحيث يستجيب المفحوص على فقرات المقياس بواحدة من خمس استجابات هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ويمنح الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات الموجبة والعكس للفقرات السالبة. وبذلك تكون أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي الدرجة (٤٧) وأعلى درجة هي الدرجة (٢٣٥).

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:

١ - **صدق المحكمين:** تم التحقق من صدق المحكمين للمقياس بعرضه على (١١) محكماً من حملة الدكتوراه في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي والتربوي، والتربية الخاصة، والمناهج وطرق التدريس، حيث طلب منهم

الحكم على صلاحية فقرات المقياس لقياس فعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة القصيم، وذلك من حيث سلامة الفقرات ووضوحها لغوياً، ومدى ملاءمتها لما تقيسه، وأية ملاحظات أخرى، وبعد اعتماد نسبة (٨٠٪) فما فوق من الاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرة كما هي، ونسبة (٢٠٪) فما فوق لحذف أو تعديل الفقرة، فقد تم تعديل صياغة (٩) فقرات لغوياً، اتفق أكثر من (٢٠٪) من المحكمين على تعديلها.

٢ - **صدق البناء:** تم حساب صدق البناء لفقرات المقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون للفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

قيم معاملات ارتباط بيرسون لفقرات فعالية الذات الأكاديمية مع الدرجة الكلية للمقياس

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٢٣٧*	١١	٠,٣٦٦**	٢١	٠,٣٦٠**	٣١	٠,٤١٤**	٤١	٠,٤٣٢**
٢	٠,٦٥١**	١٢	٠,٤٨٩**	٢٢	٠,٤٩٦**	٣٢	٠,٦٧٢**	٤٢	٠,٤٦١**
٣	٠,٤١٩**	١٣	٠,٣٧٠**	٢٣	٠,٣٤٧*	٣٣	٠,٥٧٢**	٤٣	٠,٣٦٥**
٤	٠,٣٨٩*	١٤	٠,٤٢٨**	٢٤	٠,٤٤٠**	٣٤	٠,٣٨٨**	٤٤	٠,٥٦٣**
٥	٠,٤١٠**	١٥	٠,٤٩٩**	٢٥	٠,٤٠٠**	٣٥	٠,٦٧٧**	٤٥	٠,٥٦٦**
٦	٠,٥١٩**	١٦	٠,٥١٣**	٢٦	٠,٣٣٢*	٣٦	٠,٣٢٠*	٤٦	٠,٥١١**
٧	٠,٣٥٢**	١٧	٠,٥٩٦**	٢٧	٠,٠٤**	٣٧	٠,٤٢٨**	٤٧	٠,٤٢٨**
٨	٠,٣١٤*	١٨	٠,٤١٣**	٢٨	٠,٤٢٨**	٣٨	٠,٦٢٧**		
٩	٠,٢٨٣*	١٩	٠,٥٧٢**	٢٩	٠,٥٨٩**	٣٩	٠,٣١٢*		
١٠	٠,٣٧٨**	٢٠	٠,٣٦١**	٣٠	٠,٥٣٩**	٤٠	٠,٦٧٠**		

يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات المقياس: تم حساب معامل الثبات للمقياس بحساب معامل كرونباخ ألفا فكانت قيمته (٠,٨٩١)، وبطريقة التجزئة النصفية باستخدام الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية كنصفي الاختبار فكانت (٠,٧٣٣). وهي قيم ثبات مناسبة لأغراض البحث الحالي.

ثالثاً - مقياس التوافق الأكاديمي:

تم استخدام مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، من اعداد روبرت بيكر وبوهدن سيرك وترجمة علي (٢٠٠٠) ليتناسب مع البيئة السعودية. ويتكون هذا المقياس من (٤٩) فقرة صممت بتدريج ثلاثي بحيث يستجيب المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس بواحدة من ثلاث استجابات هي (موافق، لا رأي لي، غير موافق) والدرجات من (٣، ٢، ١) والعكس للفقرات السالبة، بحيث تكون أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس هي الدرجة (٤٨) وأعلى درجة هي الدرجة (١٤٤).

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:

١ - **صدق المحكمين:** حيث قام الباحثان بعرض المقياس على (١١) محكماً من حملة الدكتوراه في تخصصات تربوية مختلفة، حيث طلب منهم الحكم على صلاحية فقرات المقياس لقياس التوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم، وذلك من حيث سلامة الفقرات ووضوحها لغوياً، ومدى ملاءمتها لما تقيسه، وأية ملاحظات أخرى على المقياس. وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل (١٠) فقرات لغوياً رأى أكثر من (٢٠٪) من المحكمين ضرورة تعديلها.

٢ - **صدق البناء:** تم حساب صدق البناء لفقرات المقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون للفقرة مع الدرجة الكلية وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات مقياس التوافق الأكاديمي مع الدرجة الكلية للمقياس

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٣٦٩ ❖❖	١١	٠,٤٤٨ ❖❖	٢١	٠,٤٣٤ ❖❖	٣١	٠,٣١٩ ❖	٤١	٠,٣٤٢ ❖
٢	٠,٣٧٤ ❖❖	١٢	٠,٥٢٢ ❖❖	٢٢	٠,٦٤٨ ❖❖	٣٢	٠,٣١٦ ❖	٤٢	٠,٤٩٧ ❖❖
٣	٠,٣٠١ ❖	١٣	٠,٣٦٠ ❖❖	٢٣	٠,٣٩١ ❖❖	٣٣	٠,٥٨٧ ❖❖	٤٣	٠,٣٩٨ ❖❖
٤	٠,٦٢٥ ❖❖	١٤	٠,٥١٢ ❖❖	٢٤	٠,٥٦٢ ❖❖	٣٤	٠,٥٠٥ ❖❖	٤٤	٠,٤١٨ ❖❖
٥	٠,٥٧٣ ❖❖	١٥	٠,٥٧٧ ❖❖	٢٥	٠,٣٥٦ ❖❖	٣٥	٠,٣٨١ ❖❖	٤٥	٠,٣٩٨ ❖❖
٦	٠,٦٣٠ ❖❖	١٦	٠,٥٩٦ ❖❖	٢٦	٠,٣٦١ ❖❖	٣٦	٠,٣٢٣ ❖	٤٦	٠,٤٦١ ❖❖
٧	٠,٥١٩ ❖❖	١٧	٠,٦٩١ ❖❖	٢٧	٠,٤٥٧ ❖❖	٣٧	٠,٥١٠ ❖❖	٤٧	٠,٣٢٤ ❖
٨	٠,٣٤٢ ❖	١٨	٠,٣٨٣ ❖❖	٢٨	٠,٣٢٠ ❖	٣٨	٠,٣٥١ ❖❖	٤٨	٠,٥٢١ ❖❖
٩	٠,٢٧٣ ❖	١٩	٠,٤٥٣ ❖❖	٢٩	٠,٣٨١ ❖❖	٣٩	٠,٣٥٣ ❖❖		
١٠	٠,٣٨٨ ❖❖	٢٠	٠,٤٣٢ ❖❖	٣٠	٠,٤٣١ ❖❖	٤٠	٠,٥٦٣ ❖❖		

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على فقرات مقياس التوافق الأكاديمي والدرجة الكلية على المقياس كانت دالة إحصائياً، وبناءً على ذلك اعتبرت هذه القيم كافية كمؤشرات على صدق البناء للمقياس.

ثبات المقياس: تم حساب معامل الثبات للمقياس بحساب قيمة كرونباخ ألفا فكانت (٠,٨٢٤)، وبطريقة التجزئة النصفية باستخدام أسلوب الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية كنصفي الاختبار فكانت (٠,٧٩٦)، وهي قيم ثبات مناسبة للبحث الحالي.

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحثان المعالجات الإحصائية التالية:

١ - للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢ - للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة.

٣ - للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد.

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما الذكاءات المتعددة الشائعة لدى طلاب جامعة القصيم؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاءات المتعددة وترتيب الذكاءات ترتيبا تنازلياً حسب المتوسط الأعلى وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة البحث على اختبار الذكاءات المتعددة مرتبة تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى

نوع الثبات	الذكاء الشخصي	الذكاء الوجودي	الذكاء الجسمي الحركي	الذكاء الاجتماعي	الذكاء الرياضي	الذكاء الطبيعي	الذكاء اللغوي	الذكاء المكاني	الذكاء الموسيقي
المتوسط الحسابي	٦,٥٣	٦,١٣	٥,٧٣	٥,٦٢	٥,٢٨	٤,٩٤	٤,٩٢	٤,٤٨	٣,٤٧
الانحراف المعياري	٢,٦٥	٢,٤٨	٢,٣٣	٢,٤٢	٢,٤٦	٢,١٦	٢,٤١	٢,٨٥	٢,٤٠

نلاحظ من الجدول رقم (٥) أن أكثر أنواع الذكاءات المتعددة شيوعاً لدى طلاب جامعة القصيم كان الذكاء الشخصي إذ بلغ المتوسط الحسابي لأداء أفراد عينة البحث (٥٣,٦) بانحراف معياري (٢,٦٥)، يليه في المرتبة الثانية الذكاء الوجودي بمتوسط حسابي (٦,١٣) وانحراف معياري (٢,٤٨)، وجاء الذكاء الحركي ثالثاً بمتوسط حسابي (٥,٧٣) وانحراف معياري (٢,٣٣)، والذكاء

الاجتماعي رابعاً بمتوسط حسابي (٥,٦٢) وانحراف معياري (٢,٤٢)، وفي المرتبة الخامسة جاء الذكاء الرياضي بمتوسط حسابي (٥,٢٨) وانحراف معياري (٢,٤٦)، ثم جاء الذكاء الطبيعي سادساً بمتوسط حسابي (٤,٩٤) وانحراف معياري (٢,١٦)، يليه في المرتبة السابعة الذكاء اللغوي بمتوسط حسابي (٤,٩٢) وانحراف معياري (٢,٤١)، ثم الذكاء المكاني ثامناً بمتوسط حسابي (٤,٤٨) وانحراف معياري (٢,٨٥)، أما الذكاء الموسيقي فجاء في المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٤٧) وانحرف معياري (٢,٤٠).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة العبدالعزيز (٢٠١٠)، ودراسة علاونه وبلعاوي (٢٠١٠)، ودراسة الشويقي (٢٠٠٥)، التي أشارت جميعها إلى أن أعلى أنواع الذكاءات هو الذكاء الشخصي وأقلها الذكاء الموسيقي. فيما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج ودراسة نوفل والحيلة (٢٠٠٨) بأن أقل أنواع الذكاء هو الذكاء الموسيقي.

بينما لم تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات أخرى كدراسة الغنميين (٢٠١١)، ودراسة العمران (٢٠٠٦)، ودراسة ديسوزا (D'souza, 2006)، ودارسة لوري (Loori, 2005)؛ التي توصلت إلى سيادة أنواع أخرى من الذكاء.

ويمكن عزو جزء من هذه النتيجة إلى طبيعة وخصوصية المجتمع السعودي المحافظ، من خلال التربية الدينية وإطارها الثقافي والنظام التعليمي السائد في المجتمع السعودي، مما ساعد على نمو وتطور الذكاء الشخصي لدى أفراد المجتمع، وأثر ذلك على تطور الذكاء الوجودي الذي جاء بالمرتبة الثانية لدى الطلاب، كما نجد هذه الخصوصية واضحة كون أقل نوع من أنواع الذكاء لدى طلاب جامعة القصيم هو الذكاء الموسيقي حيث تعزى هذه النتيجة إلى المجتمع وخصوصيته والبيئة التي يعيش بها الطالب من ضعف للثقافة الموسيقية وقلة الاهتمام بها ووجود العادات التي تمنع وترفض الاهتمام بهذا النوع من الذكاء، وبالتالي تضعف من نمو الذكاء الموسيقي.

كما يمكن عزو جزء من هذه النتيجة إلى طبيعة عينة الدراسة التي تكونت من طلبة الجامعة، وذلك لما للحياة الجامعية بكل ما فيها من دراسة للمقررات المختلفة التي تعمل على إكساب الطالب الكثير من المعلومات في مجال تخصصه، والأنشطة التي يمارسها الطلبة وكذلك التفاعل ما بين الطلبة وزملائهم وكذلك أساتذتهم، كل هذا قد يكون ساهم بشكل أو بآخر في إكساب الطلبة سمات متعددة مثل فهم الذات بكل تفاصيلها، وإكسابهم جوانب شخصية إيجابية مما ينعكس على مستوى الذكاء الشخصي لدى الطلبة.

وتنسجم هذه النتائج مع نظرية الذكاءات المتعددة التي تؤكد على أن كل فرد يمتلك عدة ذكاءات وليس ذكاءً واحداً، وأن امتلاك الفرد لهذه الذكاءات تكون بنسب متفاوتة وبشكل مختلف حسب طبيعة المجتمع والثقافة التي يعيش فيها، فهناك من حصل على مستوى عال في نوعين من الذكاء ومنهم من حصل على مستوى عال في ثلاثة أنواع. حيث يرى جاردنر من خلال نظريته أن مستويات الذكاء وقوتها يمكن تنميتها وتطويرها والتأثير فيها حسب العوامل والظروف المحيطة بالفرد، فالبيئة المحيطة تتحكم في نسب ونوع الذكاء، وهو واضح من نتائج الدراسة ومدى تأثير البيئة على نوع الذكاء الشائعة لدى عينة البحث.

ثانياً – النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط أداء أفراد عينة البحث على اختبار الذكاءات المتعددة تعزى إلى النوع؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T- test) لأداء أفراد عينة البحث على مقياس مكنزي للذكاءات المتعددة، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T- test) لأداء أفراد عينة البحث على مقياس مكنزي للذكاءات المتعددة

نوع الذكاء	المتغير المستقل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الطبيعي	ذكور	٣١٦	٥,٠٢	٢,٢٠	١,٠٣٣	٥٤٠	٠,٣٠٢
	إناث	٢٢٦	٤,٨٢	٢,٠٩			
الموسيقي	ذكور	٣١٦	٣,٦٨	٢,٤٠	٢,٤٣٣	٥٤٠	٠,٠١٥*
	إناث	٢٢٦	٣,١٧	٢,٣٧			
المنطقي - الرياضي	ذكور	٣١٦	٥,٥٦	٢,٥٦	٣,١٣٨	٥٤٠	٠,٠٠٢**
	إناث	٢٢٦	٤,٨٩	٢,٢٦			
الوجودي	ذكور	٣١٦	٥,٩٩	٢,٦٧	-١,٥٦٠	٥٤٠	٠,١١٩
	إناث	٢٢٦	٦,٣٢	٢,١٧			
الاجتماعي	ذكور	٣١٦	٥,٨٠	٢,٤٦	١,٩٩٠	٥٤٠	٠,٠٤٧*
	إناث	٢٢٦	٥,٣٨	٢,٣٤			
الجسمي - الحركي	ذكور	٣١٦	٥,٤٨	٢,٤٢	-٢,٩٧١	٥٤٠	٠,٠٠٣**
	إناث	٢٢٦	٦,٠٨	٢,١٦			
اللغوي - اللفظي	ذكور	٣١٦	٥,٠٢	٢,٤٧	١,١٦٦	٥٤٠	٠,٢٤٤
	إناث	٢٢٦	٤,٧٨	٢,٣٣			
الشخصي	ذكور	٣١٦	٦,٣٨	٢,٨٥	-١,٥٤٦	٥٤٠	٠,١٢٣
	إناث	٢٢٦	٦,٧٤	٢,٣٣			
المكاني - الفراغي	ذكور	٣١٦	٤,٥٣	٢,٨٤	٠,٥٠٩	٥٤٠	٠,٦١١
	إناث	٢٢٦	٤,٤١	٢,٨٦			

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى النوع في كل من الذكاء الموسيقي، والمنطقي الرياضي، والاجتماعي حيث كانت الفروق في هذه الأنواع من الذكاء لصالح الذكور، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في الذكاء

الجسمي - الحركي لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في كلٍ من الذكاء الطبيعي، والوجودي، واللغوي - اللفظي، والشخصي، والمكاني - الفراغي.

ففيما يتعلق بالذكاء الموسيقي، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراستي العبدالعزيز (٢٠١٠)، ونوفل والحيلة (٢٠٠٨) اللتين توصلتا إلى وجود فروق داله إحصائيا في متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الموسيقي لصالح الذكور. فيما لم تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الطائي (٢٠١٠)، ودراسة بلعاوي (٢٠١١) اللتين توصلتا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية على مقياس الذكاء الموسيقي تعزى للنوع.

ويمكن عزو جزء من تفوق الذكور على الإناث في الذكاء الموسيقي إلى كون الذكور أكثر انفتاحاً وتحرراً من الإناث نظراً للقيود الاجتماعية التي تحد من تحرك الإناث في ممارسة مثل هذه الأنشطة، وبالإضافة إلى ذلك تخف رقابة الآباء على أبنائهم الذكور في مثل هذا السن سواء في مشاهدة محتويات القنوات التلفزيونية، أو المحتوى على الشبكة العنكبوتية، وبالتالي يكون للذكور حرية أكثر من الإناث في اختيار المحتوى المحبب للمشاهدة. كما أن الذكور أكثر سفراً وتنقلاً من الإناث، وأنهم أكثر اختلاطاً مع أشخاص من ثقافات وبيئات مختلفة. كما يلعب الجانب الديني دوراً هاماً في الحد من مستوى الذكاء الموسيقي خاصة إذا ما علمنا أن نتيجة السؤال الأول من هذا البحث أظهرت أن الذكاء الموسيقي احتل المركز الأخير من بين أنواع الذكاءات المختلفة، وبالتالي يمكن الإشارة إلى أن الذكاء الموسيقي سواء عند الذكور أو عند الإناث كان مستواه ضعيفاً، أما عن تفوق الذكور على الإناث فربما يكون التوجه الديني (التدين) لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور، وبالتالي قد يكون هذا الأمر لعب دوراً في تفوق الذكور على الإناث في الذكاء الموسيقي.

كما كان متوسط أداء الذكور على الذكاء المنطقي الرياضي أكثر من متوسط أداء الإناث وبشكل دال إحصائياً. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة الحكمي (٢٠٠٩) ودراسة أبو عطية (٢٠١١) من أن الذكور أكثر ذكاءً

منطقياً من الإناث. ويمكن تفسير ذلك استناداً إلى ما أشار إليه نوفل (٢٠٠٧) من أن الأشخاص الذين يمتلكون هذا النوع من الذكاء هم أكثر قدرة على تحليل المشكلات استناداً إلى المنطق، ولديهم القدرة على توليد تخمينات رياضية، وتفحص المشكلات والقضايا بشكل منهجي، ويمتلكون القدرة على التعامل مع الأعداد وحل المسائل الحسابية والهندسية ذات التعقيد العالي من خلال الفرضيات وبناء العلاقات المجردة التي تتم عبر الاستدلال بالرموز، وهذا النوع من الذكاء نجده متطوراً لدى المهتمين بعلم الرياضيات ومبرمجي الحاسوب. كما يتمتع الشخص الذي يتميز بالذكاء المنطقي- الرياضي بأنه كثير التساؤل، ويحسب المسائل الحسابية في عقله بسرعة، ويستمتع بالألعاب الاستراتيجية، وجميع هذه الصفات تتوافر لدى الذكور أكثر من الإناث، ومن هنا قد يفسر ذلك تفوق الذكور على الإناث في هذا الذكاء.

كما تفوق الذكور على الإناث في الذكاء الاجتماعي وبشكل دال إحصائياً، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحكمي (٢٠٠٩) ودراسة أبو عطية (٢٠١١)، ويمكن تفسير هذا التفوق للذكور على الإناث في الذكاء الاجتماعي إلى طبيعة المجتمع السعودي الذي ينيط بالذكور العديد من المهام والواجبات الاجتماعية، مما يعزز لديهم هذا النوع من الذكاء أكثر من الإناث. كما تنسجم هذ النتيجة مع ما أشار إليه عبدالقادر وأبو هاشم (٢٠٠٧) من أن الأفراد الذين يمتلكون الذكاء الاجتماعي تكون لديهم القدرة على إدراك وتمييز نوايا ودوافع ومشاعر الآخرين، وفهم كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية، والقدرة على العمل ضمن الأجواء الاجتماعية، كالتعاون والتنافس، ومن أن الذكاء الاجتماعي لا يتم تعلمه إلا من خلال التفاعل مع الآخرين، والقيام بعمل دور الوسيط لتسوية الأمور بين الأطراف المتخالفة، ويتمتع من يمتلك الذكاء الاجتماعي بالقدرة على لعب دور القائد، والتواصل، والوساطة، والمفاوضات. ويتمتع الفرد الذي يتصف بالذكاء الاجتماعي أيضاً بأنه يبدو قائداً بطبيعته، ويقدم النصيحة إلى من يحتاجها من الأصدقاء، وهو معتاد على الانضمام إلى النوادي واللجان أو الجمعيات والمنظمات الاجتماعية المختلفة، ويتمتع بمساعدة زملاء آخرين، وكل هذه السمات تتوافر لدى الذكور أكثر من الإناث.

وفيما يتعلق بالذكاء الجسمي - الحركي، فقد أظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة أبو عطية (٢٠١١)، بينما اختلفت مع دراسة الحكمي (٢٠٠٩).

ولتفسير تفوق الإناث على الذكور في الذكاء الجسمي - الحركي، وهو ما قد يبدو للوهلة الأولى نتيجة غير منطقية نظراً لتمتع الذكور بمساحة أوسع من الإناث في ممارسة الأنشطة البدنية والحركية المختلفة، تم الرجوع إلى فقرات المقياس التي تقيس هذا النوع من الذكاء، فوجد أن خمس فقرات من أصل عشرة قد تنطبق على الإناث أكثر من الذكور بشكل واضح، وهذه الفقرات هي: استمتع بعمل الأشياء بيدي، ويصعب علي الجلوس صامتاً لفترة طويلة، وأقدر الاتصالات غير اللفظية كلغة الإشارة، وأستمتع بالفنون والصناعات الحرفية، ويعد التعبير بالرقص أمراً جميلاً، بينما وجد أن هناك فقرتين فقط من أصل عشرة فقرات قد تنطبقان على الذكور أكثر من الإناث بشكل واضح وهما: أستمتع بممارسة النشاطات الرياضية المختلفة، وأحب العمل بالأدوات، وثلاث فقرات قد تبدو مشتركة في التفضيل بين الذكور الإناث، وهي الفقرات التي تنص على: أحرص أن أكون نشيطاً، وأتعلم بالعمل، وأعتقد أن العقل السليم في الجسم السليم، ومن هنا فإنه من الطبيعي أن تتفوق الإناث على الذكور في متوسط الأداء على فقرات بعد الذكاء الجسدي - الحركي، وهو ما توصلت اليه نتائج البحث الحالي.

ثالثاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يمكن التنبؤ بشكل دال إحصائيا بفعالية الذات الأكاديمية من خلال أنواع الذكاءات المتعددة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم؟.

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analyses)، باستخدام طريقة (Enter) لمعرفة قدرة المتغيرات المستقلة في التنبؤ بالمتغير التابع، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين (ANOVA) لنموذج انحدار الذكاءات المتعددة على فعالية الذات الأكاديمية

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	قيمة التباين المفسر (معامل التحديد) R^2
الانحدار	١٥٥٨٤,٩٣٩	٩	١٧٣١,٦٦٠	١٠,١٠٩	٠,٠٠٠❖❖	٠,١٤٦
البواقي	٩١١٢٧,٧٢٠	٥٣٢	١٧١,٢٩٣			
المجموع	١٠٦٧١٢,٦٥٩	٥٤١				

❖❖ دال إحصائياً عند ٠,٠١

يبين الجدول رقم (٧) نجاح نموذج الانحدار الكلي في التنبؤ بفعالية الذات الأكاديمية، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف = ١٠,١٠٩) وذات دلالة إحصائية لنموذج الانحدار الكلي، كما بلغت قيمة التباين المفسر (R^2) من قبل المتغيرات المستقلة مجتمعة (٠,١٤٦).

كما يبين الجدول رقم (٨) معاملات الانحدار الخام والمعيارية لنموذج الانحدار ودلالاتها الإحصائية.

الجدول رقم (٨)

قيم معاملات الانحدار الخام (B) والمعيارية (β) ودلالاتها الإحصائية لنموذج انحدار الذكاءات المتعددة

المتغير	B	(β)	قيمة (ت)	الدلالة
الثابت	١٠١,٢٥٨	----	٤٩,١٣٨	٠,٠٠٠❖❖
الذكاء الطبيعي	٠,٤٧	٠,٠٠٧	٠,١٥٣	٠,٨٧٨
الذكاء الموسيقي	١,١٢٢	٠,١٩٢	٤,٣٨٩	٠,٠٠٠❖❖
الذكاء المنطقي - الرياضي	٠,٥٤١	٠,٠٩٥	١,٨٩٨	٠,٠٥٨
الذكاء الوجودي	٠,٥٠٤	٠,٠٨٩	١,٧١٨	٠,٠٨٦
الذكاء الاجتماعي	٠,٢٣٩	٠,٠٤١	٠,٨٢٤	٠,٤١٠
الجسمي - الحركي	٠,٧٦٦	٠,١٢٨	٢,٥٣٧	٠,٠١١❖

تابع/ الجدول رقم (٨)

قيم معاملات الانحدار الخام (B) والمعيارية (β) ودلالاتها الإحصائية لنموذج انحدار الذكاءات المتعددة

المتغير	B	(β)	قيمة (ت)	الدلالة
اللغوي - اللفظي	٠,٣٨٨	٠,٠٦٧	١,٤٥٠	٠,١٤٨
الشخصي	٠,٨٢٨	٠,١٥٧	٣,٢٤٦	٠,٠٠١❖❖
المكاني - الفراغي	٠,٨٩٢	٠,١٨١	٣,٧٥٩	٠,٠٠٠❖❖

❖ دال إحصائياً عند ٠,٠٥

❖❖ دال إحصائياً عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٨) أن الذكاء الموسيقي هو أكثر أنواع الذكاءات المتعددة قدرة على التنبؤ بفعالية الذات الأكاديمية لدى الطلبة، حيث كانت قيمة (β=٠,١٩٢)، وجاء بعده الذكاء المكاني - الفراغي حيث كانت قيمة (β=٠,١٨١)، ثم الذكاء الشخصي وبلغت قيمة (β=٠,١٥٧)، وجميعها كانت دالة عند (٠,٠١)، ثم جاء الذكاء الجسمي - الحركي وبلغت قيمة (β=٠,١٢٨) وهي دالة إحصائياً عند (٠,٠٥)، في حين لم تتمتع بقية الذكاءات بدلالة إحصائية في قدرتها على التنبؤ بفعالية الذات الأكاديمية.

وبناءً على ذلك يمكن صياغة العلاقة الانحدارية في صيغة المعادلتين التاليتين:

١ - معادلة الانحدار الخام: فعالية الذات الأكاديمية = ١٠١,٢٥٨ + ١,١٢٢ (الذكاء الموسيقي) + ٠,٧٦٦ (الذكاء الجسمي - الحركي) + ٠,٨٢٨ (الذكاء الشخصي) + ٠,٨٩٢ (الذكاء المكاني - الفراغي).

٢ - معادلة الانحدار المعيارية: فعالية الذات الأكاديمية = ٠,١٩٢ (الذكاء الموسيقي) + ٠,١٢٨ (الذكاء الجسمي - الحركي) + ٠,١٥٧ (الذكاء الشخصي) + ٠,١٨١ (الذكاء المكاني - الفراغي).

يتضح من معادلتي الانحدار السابقتين أن أكثر الذكاءات المتعددة قدرةً

على التنبؤ بفعالية الذات الأكاديمية هو الذكاء الموسيقي، يليه الذكاء المكاني – الفراغي، ثم الذكاء الشخصي وأخيراً الذكاء الجسمي – الحركي. وجميعها تتنبأ بفعالية الذات الأكاديمية بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وهذا يعني أن الطلبة الذين يمتلكون الذكاء الموسيقي بشكل أعلى هم الأكثر امتلاكا لفعالية الذات الأكاديمية، يليهم الطلبة الذين يمتلكون الذكاء المكاني – الفراغي، ثم الطلبة الذين يمتلكون الذكاء الشخصي، وأخيراً الطلبة الذين يمتلكون الذكاء الجسمي – الحركي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محاسنه (Mahasneh, 2013) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاءات المتعددة وفعالية الذات، ووجود تنبؤ دال إحصائياً بين فعالية الذات والذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة الهاشمية في الاردن. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الزغبي (٢٠١٢)، ودراسة أبو عطية (٢٠١١)، والحكمي (٢٠٠٩)، ودراسة عبد القادر وابو هاشم (٢٠٠٧)، ودراسة روجالا ومارجيسون (Rogalla & Margison, 2004) التي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلاب على أبعاد الذكاءات المتعددة وفعالية الذات العامة. إلا أن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات المذكورة بأنها درست القدرة التنبؤية لأنواع الذكاءات المتعددة بفعالية الذات الأكاديمية، وهذا ما لم تقم به الدراسات المذكورة.

ويمكن أن تفسر قدرة أربعة من الذكاءات المتعددة على التنبؤ بفعالية الذات الأكاديمية في ضوء ما اقترحه جاردنر من أن مستوى ذكاء الفرد هو قوى عقلية ذاتية التحكم، حيث ينظر للذكاء على أنه مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من الشعور بالفعالية في حل المشكلات التي تصادفه في حياته بشكل عام، وحياته الدراسية بشكل خاص. فامتلاك الطالب لأنواع الذكاءات تساعده في الوصول إلى أفضل الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في المواقف الدراسية المختلفة، مما يزيد لديه من الإحساس بفعالية الذات الأكاديمية والنشاط، واعتقاده في قدرته على مواجهة هذه المواقف بطريقة فعالة ومؤثرة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة التي تؤكد على أن كل فرد يمتلك عدة ذكاءات يمكن استخدامها وتنميتها بشكل

متفاوت في مجالات الحياة المختلفة. وهذه الميزة في الذكاء الإنساني تسمح للفرد بتنمية وزيادة فرص النجاح والتطور في الحياة في مجالاتها المختلفة؛ ومنها المجال الأكاديمي. وبذلك فإنه من الممكن وصف الذكاءات المتعددة بأنها مجموعة من المهارات المختلفة التي يمكن للفرد استخدامها في المواقف الحياتية اليومية، الأمر الذي يؤثر على أحكام الفرد داخل هذه المواقف، وكذلك معتقداته حول إمكانية اجتيازه لها بسهولة ويسر حيث تؤثر تلك المعتقدات على سلوكياته المختلفة وقد توصف بأنها تعكس فعالية ذات مرتفعة، فشعور الفرد بامتلاكه أنواعاً مختلفة من الذكاءات، قد يساهم بشعوره بالكفاءة والقدرة بشكل عام، وتحديداً في المجال الأكاديمي، فيصبح الفرد أكثر فعالية في التعامل مع المواقف المختلفة ومنها المواقف الأكاديمية.

رابعاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل يمكن التنبؤ بشكل دال إحصائيا بالتوافق الأكاديمي من خلال أنواع الذكاءات المتعددة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analyses)، باستخدام طريقة (Enter) لمعرفة قدرة المتغيرات المستقلة في التنبؤ بالمتغير التابع، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين (ANOVA) لنموذج انحدار الذكاءات المتعددة على التوافق الأكاديمي

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	قيمة التباين المفسر (معامل التحديد) R^2
الانحدار	٣٠٢٧٤,٨٨٢	٩	٣٣٦٣,٨٧٦	٨,٧٠١	٠,٠٠٠❖❖	٠,٣٥٨
البواقي	٢٠٥٦٦٦,٩٥٦	٥٣٢	٣٨٦,٥٩٢			
المجموع	٢٣٥٩٤١,٨٣٨	٥٤١				

❖❖ دال إحصائياً عند ٠,٠١

يبين الجدول رقم (٩) نجاح نموذج الانحدار الكلي في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف = ٨,٧٠١) وامتلكت دلالة إحصائية لنموذج الانحدار الكلي، كما بلغت قيمة التباين المفسر (R^2) من قبل المتغيرات المستقلة مجتمعة (٠,٣٥٨).

كما يبين الجدول رقم (١٠) معاملات الانحدار الخام والمعيارية لنموذج الانحدار ودلالاتها الإحصائية.

الجدول رقم (١٠)

قيم معاملات الانحدار الخام (B) والمعيارية (β) ودلالاتها الإحصائية لنموذج انحدار الذكاءات المتعددة

المتغير	B	(β)	قيمة (ت)	الدلالة
الثابت	١٤٧,٩٢٨	----	٤٧,٧٨٤	٠,٠٠٠❖❖
الذكاء الطبيعي	-٠,٣٤٣	-٠,٠٣٦	-٠,٧٤٦	٠,٤٥٦
الذكاء الموسيقي	-٠,١٣٦	-٠,٠١٦	-٠,٣٥٤	٠,٧٢٣
الذكاء المنطقي - الرياضي	١,٢٨٠	٠,١٥١	٢,٩٨٩	٠,٠٠٣❖❖
الذكاء الوجودي	-٠,٠٥٠	-٠,٠٠٦	-٠,١١٣	٠,٩١٠
الذكاء الاجتماعي	٠,٤٠٢	٠,٠٤٧	٠,٩٢٢	٠,٣٥٧
الجسمي - الحركي	-٠,١٧٦	-٠,٠٢٠	-,٣٨٧	٠,٦٩٩
اللغوي - اللفظي	٠,١٤٤	٠,٠١٧	٠,٣٦٠	٠,٧١٩
الشخصي	٠,٥٦٤	٠,٠٧٢	١,٤٧٠	٠,١٤٢
المكاني - الفراغي	١,٦٤٦	٠,٢٢٥	٤,٦١٨	٠,٠٠٠❖❖

❖❖ دال إحصائياً عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن الذكاء المكاني - الفراغي هو أكثر أنواع الذكاءات المتعددة قدرة على التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى الطلبة، حيث كانت قيمة (β=٠,٢٢٥)، وجاء بعده الذكاء المنطقي - الرياضي حيث كانت قيمة (β=٠,١٥١)، وكلاهما امتلكا دلالة إحصائية عند (٠,٠١)، في حين لم تتمتع بقية الذكاءات بدلالة إحصائية في قدرتها على التنبؤ بالتوافق الأكاديمي.

وبناءً على ذلك يمكن صياغة العلاقة الانحدارية في صيغة المعادلتين التاليتين:

١ - معادلة الانحدار الخام: التوافق الأكاديمي = ١٤٧,٩٢٨ + ١,٦٤٦ (الذكاء المكاني - الفراغي) + ١,٢٨٠ (الذكاء المنطقي - الرياضي).

٢ - معادلة الانحدار المعيارية: التوافق الأكاديمي = ٠,٢٢٥ (الذكاء المكاني - الفراغي) + ٠,١٥١ (الذكاء المنطقي - الرياضي).

يتضح من معادلتي الانحدار السابقتين أن أكثر الذكاءات المتعددة قدرةً على التنبؤ بالتوافق الأكاديمي هو الذكاء المكاني - الفراغي، يليه الذكاء المنطقي - الرياضي، وكلاهما يتنبأ بالتوافق الأكاديمي بشكلٍ دالٍ إحصائياً، وهذا يعني أن الطلبة الذين يمتلكون الذكاء المكاني - الفراغي بشكل أعلى هم الأكثر امتلاكاً للتوافق الأكاديمي، يليهم الطلبة الذين يمتلكون الذكاء المنطقي - الرياضي.

وتتفق هذه النتيجة بشكل ما مع ما أشارت إليه دراسة شان (Chan, 2003b) التي توصلت إلى أن هناك ارتباطاً بين الذكاء اللفظي والرياضي من جهة، ومشاكل التوافق لدى الطلبة من جهة أخرى، في حين أن الذكاء الشخصي والاجتماعي يمكن أن يساعدا في الحد من المشاكل المتعلقة بالتوافق، وتتميز الدراسة الحالية بانها درست القدرة التنبؤية لأنواع الذكاءات المتعددة بالتوافق الأكاديمي ولم تكتفِ بدراسة العلاقة الارتباطية ينهما.

ويمكن تفسير ذلك بأن التوافق الأكاديمي يعتبر جانباً مهماً من جوانب التوافق العام، ويعتبر الفرد متوافقا أكاديمياً إذا كانت لديه القدرة على التواؤم والانسجام والمشاركة الفعالة في الأنشطة الدراسية والأكاديمية المختلفة. حيث يمكن للفرد من خلال المشاركات في الأنشطة الدراسية داخل الجامعة أن يعمل على تنمية وتطوير الذكاءات المتعددة. كما أن الذكاءات المتعددة التي تعمل مع بعضها البعض تزيد من مستوى توافق الطالب مع الجامعة، فامتلاك الفرد لأنواع متعددة من الذكاءات يساهم بشكل كبير في إشباع حاجات الفرد المختلفة بطرق ذكية وعملية، مما يحقق لدى الفرد شعوراً عاماً بالرضا عن الذات، وهذا

بدوره ينعكس على علاقة الفرد بالآخرين في محيطه ومنهم زملاؤه الطلبة ومدرسية وغيرهم ممن يتفاعل معهم في المحيط الجامعي فيصبح الفرد أكثر توافقاً معهم ومع بيئته الجامعية.

ولا يمكن أن تغفل دور أنواع الذكاءات المختلفة في تحصيل الطلبة، فامتلاك الطالب لأنواع الذكاءات المختلفة ينعكس بشكل موجب على تحصيله الدراسي، وهذا الارتفاع في التحصيل الدراسي يشعر الطالب بالكفاءة والقوة اللتين تحققان له قدراً جيداً من الثقة بقدراته، مما يحقق له التوافق الأكاديمي.

وأخيراً يمكن القول أن الذكاءات المتعددة تعتبر من الموضوعات الهامة على الساحة النفسية والتربوية، ومن هذا المنطلق فقد سعى البحث إلى الوقوف على الذكاءات المتعددة الشائعة، والتعرف على الفروق في تلك الذكاءات تبعاً للنوع، وكذلك التعرف على قدرتها التنبؤية بكل من فعالية الذات الأكاديمية والتوافق الأكاديمي لدى طلبة جامعة القصيم.

ويمكن التأكيد على أهمية الذكاءات المتعددة من خلال النتائج التي خلص إليها البحث؛ التي أكدت على تأثيرها الواضح في شعور الطلبة بفعالية الذات الأكاديمية وكذلك في توافقهم الأكاديمي، ويظهر ذلك جلياً من خلال نتائج السؤالين الثالث والرابع تحديداً اللذين أشارا إلى أنه بالإمكان التنبؤ بفعالية الذات الأكاديمية والتوافق الأكاديمي من خلال بعض الذكاءات المتعددة مثل الذكاء الموسيقي، والذكاء الجسمي الحركي، والذكاء الشخصي، والذكاء المكاني الفراغي التي تنبأت بشكل دال إحصائياً بفعالية الذات الأكاديمية، وكذلك الذكاء المكاني الفراغي والذكاء المنطقي الرياضي اللذين تنبآ بالتوافق الأكاديمي للطلبة.

التوصيات

١ - الاستفادة من النتائج المتعلقة بالذكاءات المتعددة لتوجيه الطلبة المتقدمين للالتحاق بالدراسة في الجامعة إلى الأقسام والتخصصات التي تلائم مستوى الذكاء الذي يمتلكه كل منهم.

٢ - توعية الطلبة بأن كل طالب يمتلك أنواعاً مختلفة من الذكاءات، وأن كل فرد لديه ذكاءً في مجال ما، يمكنه أن يعمل على تطويره وتنميته.

٣ - العمل على تقديم برامج لطلبة الجامعة تعمل على رفع مستوى فعالية الذات الأكاديمية لديهم، وتجعلهم أكثر ثقة بقدراتهم وإمكاناتهم، وتحفزهم على المثابرة وبذل المزيد من الجهد.

٤ - تفعيل دور الإرشاد والتوجيه النفسي في الجامعات من أجل مساعدة الطلبة على رفع مستوى فعالية الذات وتحقيق التوافق الأكاديمي.

Multiple Intelligences as Predictors of Academic Self-Efficacy and Academic Adjustment Among University Students

Dr. Salem A. Al-Gharaibes
College of Education
AlQassim University

AbdelShakor A. Al-Mesheikah
Moe - Al-Qassim

K.S.A.

Abstract

This study aims at identifying the common multiple intelligences, the differences in multiple intelligences due to gender, and multiple intelligences as predictors of academic Self-Efficacy and academic adjustment among University Students. To achieve the goals of the Study, the researchers administered Mackenzie's Multiple intelligences Inventory, Academic Self-Efficacy Scale, and Academic Adjustment Scale to a sample of Qassim University Students (n = 542). The results indicated that the most common Intelligence among Al-Qassim University Students was the intrapersonal Intelligence, then Existential Intelligence in the second rank. Whereas Musical intelligence was the least common one. Results also found that there were statistically significant differences due to gender in each of musical intelligence, logical - mathematical, and interpersonal intelligence with priority for males, and statistically significant differences in Bodily - synthetic intelligence with priority for females. The results also revealed that multiple intelligences (musical intelligence, bodily - synthetic intelligence, interpersonal intelligence and Spatial-Visual Intelligence) can predict significantly academic self-efficacy. Spatial-Visual - Intelligence and logical - mathematical intelligence also can significantly predict the academic adjustment. Finally, results were discussed in light of previous studies, and some recommendations were suggested.

المراجع

١ - أبو عطية، جوهرة (٢٠١١). الذكاءات المتعددة وكفاية الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر في مدارس مديرية التربية والتعليم الأولى في الزرقاء. **مجلة العلوم التربوية - مصر**، ١٩(٣)، ١٧٩-٢١٥.

٢ - أبو غالي، عطاف (٢٠١٢). فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى. **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٦١٩-٦٥٤.

٣ - بلعاوي، منذر (٢٠١١). الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة جامعة القصيم. **المجلة التربوية** - جامعة الكويت، ٢٥(١٠٠)، ١٧٧-٢١٢.

٤ - الجيوسي، محمد (٢٠٠٨). وما هي ذكاءات ولكن شُبه لهم أغلوطة "الترجمة" بين الذكاءات المتعددة. **مجلة البصائر**، ١٢(٢)، ٤٩- ٧٠.

٥ - حسين، محمد (٢٠٠٣). **قياس وتقويم الذكاءات المتعددة**. عمان: دار الفكر.

٦ - الحكمي، ابراهيم (٢٠٠٩). الذكاءات المتعددة وفاعلية الذات لدى بعض طلاب وطالبات جامعة الطائف. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مصر، ١٩(٤)، ٧٦١-٨١٣.

٧ - حنين، رشدي ويوسف، فوزي (١٩٨٧). مقياس التوافق الأكاديمي لطلاب الجامعات - (م. ت. ك) بناء المقياس والتقنين: المعايير والتعليمات. **المجلة التربوية** - مصر، ٢، ٧١-١٢٦.

٨ - خليل، محمد وعبدالرحمن، عبدالملك (١٩٨٥). التوافق الدراسي والإنجاز الأكاديمي والمهني لدى طلبة وطالبات الكليات المتوسطة بسلطنة عمان. **مجلة كلية التربية جامعة طنطا**، مصر، ٧، ١٢٤- ١٦٠.

٩ - راشد، محمد وعلي، عيسى (٢٠١١). التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين. **مجلة جامعة دمشق**، سوريا، (٢٧)، ٧٠١ -٧٤٠.

١٠- الزغبي، أمل (٢٠١٢). الذكاءات المتعددة ومهارات حل المشكلات لدى عينة من الطلاب ذوي مستويات متعددة من فاعلية الذات. **مجلة كلية التربية ببنها** - مصر، ٢٣(٩٠)، ٢٠٠-٢٦٨.

١١- الزغول، عماد (٢٠١٠). **مبادئ علم النفس التربوي**، (ط٢). الأردن: دار الكتاب الجامعي.

١٢- سالم، محمد (٢٠٠٢). طبيعة فعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. **المؤتمر العلمي السنوي العاشر (التربية وقضايا التحديث والتنمية في الوطن العربي)** - كلية التربية - جامعة حلوان، (٢)، ٣٨٥-٤٢١.

١٣- الشاذلي، عبدالحميد (٢٠٠١). **التوافق النفسي للمسنين**. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

١٤- شوكت، عواطف (٢٠٠٠). التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقته ببعدي الكفاية الشخصية والثبات الانفعالي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مصر، ١٠(١)، ٦٧-٩٩.

١٥- الشويقي، ابو زيد سعيد (٢٠٠٥). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة "دراسة لصدق نظرية جاردنر". **مجلة كلية التربية** - جامعة المنصورة، ٥٩(٢)، ٤٢٠-٤٤٩.

١٦- الضمور، محمد (٢٠١٢). الفاعلية الذاتية الأكاديمية. استرجعت في تاريخ ٢ اكتوبر، ٢٠١٢ http://www.almawked.com/?page=details&news ID=2361&cat=2

١٧- الطائي، مريم (٢٠١٠). الذكاء المتعدد وفق نظرية تعلم الدماغ لدى طلبة الجامعة. **مجلة العلوم النفسية** - جامعة بغداد، ١٦، ٥٣-٩٥.

١٨- عبدالقادر، فتحي وابو هاشم، السيد (٢٠٠٧). البناء العاملي للذكاء في ضوء نظرية جاردنر وعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية بالزقازيق** - مصر، ٥٥، ١٧١-٢٤٢.

١٩- العبدالعزيز، أروى (٢٠١٠). دراسة أنواع الذكاءات المتعددة لدى طلاب جامعة الملك سعود وطالباتها بمدينة الرياض. **اللقاء السنوي الخامس عشر (تطوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات)** - السعودية - الرياض، ١٥، ٢٥٢-٢٧٦.

٢٠- العتوم، عدنان وعلاونة، شفيق، والجراح، عبدالناصر وابو غزال، معاوية (٢٠٠٨). **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق.** عمان: دار المسيرة.

٢١- عدس، عبدالرحمن (١٩٩٨). **علم النفس التربوي (نظرة معاصرة)**. عمان - الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٢- العدل، عادل (٢٠٠١). تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة. **مجلة كلية التربية** - عين شمس، مصر، ٢٥(١)، ١٢١-١٧٨.

٢٣- علاونة، شفيق وبلعاوي، منذر (٢٠١٠). أساليب التعلم المفضلة والذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**-البحرين، ١١(٢)، ٦٥- ٨٥.

٢٤- علي، علي (٢٠٠٠). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية: لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية. **علم النفس** - مصر، ١٤(٥٣)، ٦-٢٣.

٢٥- العمران، جيهان (٢٠٠٦). الذكاءات المتعددة للطلبة البحرينيين في المرحلة الجامعية وفقاً للنوع والتخصص الأكاديمي: هل الطالب المناسب في التخصص المناسب؟. **مجلة العلوم التربوية والنفسية** - البحرين، ٧(٣)، ١٣-٤٣.

٢٦- الغنميين، منال (٢٠١١). درجات الذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لديهم. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة - الأردن.

٢٧- القدومي، عبدالناصر وسلامة، كمال (٢٠١١). التوافق الجامعي لدى طلبة

البكالوريوس في الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية في أريحا. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، ٧٣، ٢٦٣-٣٠٧.

٢٨- المزروع، ليلى (٢٠٠٧). فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، البحرين، ٨(٤)، ٦٧-٨٩.

٢٩- مفتي، محمد (٢٠٠٤). الذكاءات المتعددة: النظرية والتطبيق. المؤتمر العلمي السادس عشر، لتكوين المعلم، القاهرة ، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، ١، ١٤٤-١٥٦.

٣٠- نشواتي، عبدالحميد (٢٠٠٥). **علم النفس التربوي**، (ط١٠). لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.

٣١- نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). **الذكاء المتعدد في غرفة الصف: النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٢- نوفل، محمد والحيله، محمد (٢٠٠٨). الفروق في الذكاء المتعدد لدى طلبة السنة الأولى الدارسين في مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، ٢٢(٥)، ١٥٩٩- ١٦٢٣.

٣٣- الوطبان، محمد (٢٠١٢). أبعاد الكفاءة التدريسية الشخصية للمعلم دراسة مقارنة وفقا للجنس وسنوات الخبرة والمرحلة التعليمية. **مجلة العلوم العربية والانسانية**. ٦ (١)، ٤٧٣-٥١٥.

34 - Abdullah, M. C., Elias, H., Mahyuddin, R. & Uli, J. (2009). Adjustment among First Year Students in a Malaysian University. **European Journal of Social Sciences,** 8(3), 496-505.

35 - Bandura, A. (1977). Self-Efficacy: Toward, A unifying Theory of Behavior Change**. Journal of Psychological Review,** 84(2). 191-215.

36 - Beichner, R. (2011). The relationship between students' academic self-efficacy and teachers' multiple intelligences instructional practices.

Dissertation Abstracts International, Section A: Humanities and Social Sciences, 72(6-A), 1936.

37 - Chan, W. (2003a). Multiple intelligences and perceived self-efficacy among Chinese secondary school teachers in Hong Kong. **Educational Psychology**, 23(5), 521-334, 5 Charts.

38 - Chan, D. W. (2003b). Adjustment problems and multiple intelligences among gifted students in Hong Kong: The development of the revised student adjustment problems inventory. **High Ability Studies,** 14(1), 41-54. doi:http://dx.doi.org/10.1080/13598130304089

39 - D'Souza, Newton (2007). Design IntelligencesA Case for Multiple Intelligences in Architectural Design. Archnet-IJAR: **International Journal of Architectural Research**, 1(2), 15.

40 - Gardner, H. (1993). **Frames of Mind**. New York: Basic books.

41 - Gardner, H. (1999). **Intelligence Re-framed: Multiple Intelligences For 21st Century**. New York: Basic books.

42 - Kiang, Lisa; Supple, A.; Stein, G. & Gonzales, L. (2011). Gendered Academic Adjustment among Asian American Adolescents in an Emerging Immigrant Community**. Journal of Youth and Adolescence**, 41(3), 283-294.

43 - Loori, A. (2005). Multiple Intelligences: A Comparative Study Between the Preferences of Males and Females. **Social Behavior & Personality: An International Journal**, 33(1), 77-87.

44 - Mahasneh, A. (2013). The relationship between Multiple Intelligences and Self-efficacy among sample of Hashemite university students. **International Journal of Education and Research**, 1(5), 1 - 12.

45 - Rogalla, M. & Margison, H. (2004). Future Problem Solving Program Coaches Efficacy in Teaching For Successful Intelligence and Their Patterns Of Successful Behavior. **Oeper Review**, 26(3), 165-177.

46 - Salas, C. S. (2009). Measuring self-efficacy of teachers using multiple intelligences teacher training. (Capella University). **ProQuest Dissertations and Theses,** 87. Retrieved from

47 - Shore, J. (2001). An Investigation of Multiple Intelligences and Self-Efficacy in the University English as a Second Language Classroom, Ed. D, the George Washington University.